جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الثاني / تشرين الثاني / ٢٠١٩

مدينة دلفي
أهميتها و مكانتها الدينية في بلاد اليونان

د. خمائل شاكر ابو خضير
كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

ملخص باللغة العربية

اكتسبت دلفي أهمية كبيرة في وقت مبكر يعود إلى القرن الثَّاني عشر قبل الميلاد. وفيما بعد أصبح موقع دلفي مزارا يونانيا دوليا ومن اكبر معابد اليونان. وكان معبد دلفي يحتوي على الهيكل الرَّئيسي للإله ابوللون ، الذي اخذ شهرة واسعة من خلال ايمان الاغريق بنبوءاته التي كانت تطلعهم على المستقبل الذي اخذ يشكل محور مهم في حياتهم وما لبثت دلفي اكتسبت اهمية كبيرة ليس كمركز ديني فحسب بل توسعت اهميتها ومكانتها بشكل اقتصادي وسياسي الامر الذي دعى العديد من المدن اليونانية ان تلتف حول دلفي بحلف واحد من اجل تنظيم امور دلفي والمدن الاخرى التي كانت تحيط بها ومنها جاءت اهمية هذا البحث بغية التعرف على اهمية ومكانة هذه المدينة الصغيرة التي تقوم على راس جبل شاهق وهو جبل البرناسوس الذي احتل بدوره مكانة كبيرة في بلاد اليونان.

وقد احتل اله ابوللون اهمية كبيرة جدا في حياة الاغريق وهذا بدوره ادى الى ارتفاع شأن هذه المدينة اذا ما عرفنا ان الديانة في بلاد اليونان كانت مرتبطة بشكل كبير بالحياة اليومية وما يدور فيها اي ان الالهة اليونانية لم تكن تقبع في السموات او في العالم الاسفل او معابد بل كانت مرتبطة بحياة الناس ومنازلهم ومكان اعمالهم ؛ لذا كان الاله ابوللون واحد من اهم الالهة التي لعبة دور كبير في حياتهم اليومية والمستقبلية باعتباره اله للنبوءة والتحكم .

من هنا جاءت اهمية بحثنا في التركيز على هذه المدينة وألهها محاولين من خلال هذه الصفحات معرفة المدى الكبير الذي اخذته هذه المدينة في حياة سكان اليونان والدور الذي لعبته في ادارة شؤونهم الدينية والسياسية مركزين في ذلك على اهم الاحداث التي كان لهم دور في تغير الواقع السياسي لبلاد اليونان .

كلمات المفتاحية : دلفي ، الكاهنة بيثيا ، الاله ابوللون ، نبوءات بيثيا ، الالهة الاولمبية

Abstract

Delphi has gained great importance in as early as the second century BC. And later it became a place of pilgrimage site Delphi Greek internationally. The Temple of Delphi contains the main temple of the god Abollon, who took the wide acclaim through faith Greeks Prophecy which had looked forward to the future that took constitutes an important axis in their lives and soon Delphi gained a great importance not only as a religion but also expanded its importance and its place in economic and political, which called many Greek cities that wrapped around the Delphi one swear to regulate things, Delphi and other cities which were surrounded by including the importance of this research was to identify the importance and prestige of this small town, which is based on the top of a mountain towering a Albornassows Mount, who finished turn a large position in the Greece.

God Apollo has gained very great importance in the life of the Greeks, and this in turn led to the rise of this city if we know that religion in Greece was largely linked to daily life and where there is any that the Greek gods were not lie in the heavens or in the bottom of the world or temples, but it was related to people's lives and their homes and place of their workers; so it was God Apollo one of the most important gods that game a big role in their daily lives and future as a god of prophecy and control.

Hence the importance of our research to focus on this city and its god, trying through these pages to know the great extent to which I took this city in the life of the population of Greece and the role they played in religious and political affairs department two at the most important events that have had a role in the political reality of the country change Greece.

K**eywords: Delphi, Priest Pythia, God Apollo, Pythian Prophecies, Olympic Goddesses**

اولا: الموقع الجغرافي والنشأة وإثرهما على مدينة دلفي

١ – الموقع الجغرافي

لعبت مدينة دلفي Delphi دورا بارزاً في حياة بلاد اليونان الاقتصادية ، والسياسية الدينية الأمر الذي اكسبها هالة من القدسية عند الاغريق ومن أجل التعرف على هذه الاهمية لابد لنا من التعرف على البيئة الجغرافية لها وموقعها في بلاد اليونان.

اما اقليم فوكيس فيشغل المنطقة الوسطى من سهل كيفيسوس وشريطاً من ساحل خليج الكورثني الى الشرق من خليج كريسا لذا ينقسم اقليم فوكيس الى قسمين هما وادي الاعلى لنهر كيفيسوس وسلسلة جبال برناسوس(١) . وان السبب الرئيسي الذي كسب فوكيس اهمية كبيرة عند بلاد اليونان هو وقوع مدينة اسطورية مهمة هي مدينة دلفي التي تمثل مركز عبادة الاله ابوللون Apollon (٢).

اذ تقع دلفي على السفوح الجنوبية الغربية من جبل برناسوس الذي يمثل اهم اقسام اقليم فوكيس(٣)، وهو جبل شاهق يبلغ ارتفاعه حوالي (٨٢٠٠ قدم) وقد أشتهر هذا الجبل بأنه كان مركز لربات الفنون التسعة(٤) ، وكان الوصول الى دلفي رحلة شاقة مجهدة لأنها تقع فوق صخرة وعرة حيث تقوم دلفي فوقها (٥).

وجاءت اهمية دلفي الجغرافية في كونها تمثل نقطة التقاء لدول المدن الاغريقية التي كانت تمزقها الخلافات وقد تمتعت دلفي بمركز فريد ونفوذ شامل وكلاهما كان ضروريا لكي تتمكن من اداء رسالتها في جمع صفوف الاغريق وتسوية الخلافات بينهم عن طريق التحكم الى الههها المقدس(٦) ، وباعتبارها مركز لدائرة بلادهم اي انها تقع في وسط بلاد اليونان تقريبا مما جعلها ملتقى للكثير من المدن الاغريقية تقريبا والتي يمكن الوصول اليها بسهولة من اجل اخذ العرافة والتنبوء على خلاف مدينة دودونا التي تقع في اقصى شمال اليونان(٧)، مما جعلها ذات سلطة عليا في العصور القديمة .

٢ – نشأت مدينة دلفي

تعددت الاراء حول نشأت مدينة دلفي ومن هذه الاراء: ان مدينة دلفي وجدت وتأسست على اثر اسطورة تروي حكاية مجيء اله الشرق الى اليونان حيث كان يقيم في بادئ الامر في كهف يوجد في

جبل برناسوس وكان هذا الجبل مقر للإله الثعبان الذي يطلق عليه اسم (بيثيون) وبعد ان استطاع ابوللون قتل هذا الثعبان الضخم الذي كان يخيف الناس استقر في جبل برناسوس وهو ابن الارض وكان ابوللون يظهر بين فترة وأخرى للبحارة وهو على شكل سمكة او دولفين كبير ويطلب منهم ان يقيموا له معبد في جبل برناسوس، لذا عمل هؤلاء على بناء هيكل قرب المعبد ، ومنه بدأت نشأت دلفي في هذا المكان وخصصت هذه المنطقة لعبادة الاله ابوللون منذ ذلك الوقت[٨]، وقد اطلق اسم (بيثيون) على الكاهنة العليا للاله ابوللون وناقلة نبوءته[٩].

اما الرأي الاخر حول نشأت مدينة دلفي فتنسب الى مجيء الاله ابوللون لها ، اذ ان امه الإلهة ليتو بعد ان ولدت ابنيها ابوللون وارتميس في جزيرة ديلوس ارادت الرحيل والذهاب الى دلفي التي كانت تسمى وقتئذ باسم (بيثو) قديما اذ كانت توجد فيها اقدم نبوءة للالهة الميكينية – مينوية جعلها الاغريق مركز ربة الارض (جايا) وهي اشارة الى ان موقع دلفي هو مركز الارض او سرتها[١٠]، اذ تصدت لهم التنينة (وفي روايات اخرى التنين) (بيثيون) التي كانت تسكن في احدى الكهوف القريبة من اليانبيع ومن المحتمل انها كانت تلتف حولة شجرة من اشجار الغار، فنشب صراع بين ابوللون وبيثيون وقتلها بنباله ومن ثم اتخاذ دلفي مركز له ولنبوئته التي اصبحت من اهم مراكز النبوءة في العالم الهلليني[١١] . كما سنبين ذلك لاحقا.

وهناك رواية اخرى عن هذا التنين الضخم الذي كان يسكن احد كهوف الجبال المظلمة وتقول الاسطورة ان التنين وهو ابن الارض والذي يدعى بيثون قاسيا وشريرا وقد رماه ابوللون بنباله وبذلك طهر الارض من خطره ، ولكي يعبر ابوللون هذا الوادي تشكل في هيئة (درفيل Dolphin) وهي دابة بحرية كبيرة [١٢] وقاد سفينة قادمة من كنسوس في كريت في طريقها الى بيوس في البيلوبونيس وجعل السفينة تسير في اثره وتدور حول شبه الجزيرة ثم عبر خليج كورنثا لتستقر فيما بعد في شمال هذا الخليج ويصبح ركابها اول كهنة لمعبده فيها واطلق على المدينة فيما بعد اسم دلفي اشتقاقا من تلك الدابة البحرية (درفيل)[١٣].

وفي رواية اخرى تحدث عن اصل نشوء مركز الارض اذ اعتقد المؤرخ والجغرافي هكاتايوس ان الارض عبارة عن قرص مستدير يقع مركزه في دلفي وفي الواقع ان بلاد اليونان كانت تحتل مركزا

وسطا في العالم القديم وقد اشتهرت مدينة دلفي في كونها مركز لدائرة بلاد اليونان او بالأحرى نجد ان الحجر المقدس في معبدها الذي يسمى (الاومفالوس- اي السرة)[١٤]، هو سرة الارض ومركزها وكان مقر لعبادة الارض بوصفها ربة الامومة قبل مجيء ابوللون وجعلها مركز لعبادته ، وقد وجدت اسطورة طريفة بهذا الخصوص تقول : **((ان الاله زيوس ارد ان يعرف مركز الارض فأطلق في الجو نسرين متعادلين في السرعة في نفس اللحظة فأطلق احدهما من الطرف الشرقي للدنيا ، والأخر في الطرف الغربي فالتقى النسران عند دلفي وقد ادى ذلك الى وضع تمثالين لنسرين من الذهب بجانب الاومفالوس))**[١٥]. ونشأت بناء على تلك الاساطير مدينة دلفي ومعبدها الشهير.(انظر شكل رقم (١))

ثانيا : أهمية مدينة دلفي

كان هنالك عدد من الامور التي احاط دلفي بهالة من الاهمية والشهرة عند الاغريق ليس فقط كونها مركز لعبادة الاله ابوللون او انها الاسباب تعود الى موقعها الجغرافي في وسط بلاد اليونان وكونها مركز الارض ومركز عبادة ربة الامومة من جهة ، ومن جهة اخرى توطدت شهرت دلفي فيما بعد باعتبارها مركز عبادة الاله (ابوللون) ، اضافة الى عدد من الاسباب الدينية والاقتصادية والسياسية التي لها اكبر اثر في توسع وعظمة هذه المدينة التي ترقد على سفوح جبل شاهق وهو جبل برناسوس ومن هذه الاسباب والعوامل هي :

١- العامل الديني

اكتسبت دلفي اهمية كبيرة عند اهل اليونان كونها مركز نبوءة الاله ابوللون الذي يعد من اهم الالهة الاولمبية وكانت التكهنات والنبوءات من خصائصه وصفاته المميزة [١٦]،خاصة وأن العرافة كانت جزءًا مهما من حياة الناس اليومية ودلفي على وجه الخصوص لذا اخذ ينظر إليها على أنها الأكثر شهرة وموثوقية في اليونان القديمة لوجود الاله ابوللون اله العرافة[١٧]، على الرغم من وجود عدد كبير من الالهة الاولمبية التي عرف عنها بتعدد اختصاصاتها وقدرتها على كشف حجب الغيب اذ كان هناك عدد غير قليل من المدن التي عرفت بقدرتها على التنبوء مثل مدينة ديدونا في ابيروس

المشهورة بمعبد الاله زيوس كبير الالهة والتي تعد من اقدم النبوءات في بلاد الاغريق [١٨]، لكن نبوءة ابوللون في دلفي صارت فيما بعد من اهم النبوءات ليس في كل بلاد الاغريق فحسب، بل في كل العالم الهلليني كله ، والسبب وراء تلك الاهمية الدينية والإيمان بنبوءة ابوللون ان النبوءات القديمة في بلاد الاغريق كانت قائمة على اساس الاجابات البسيطة اي ان الاجابات على اسئلة السائلين يحصل عليها عن طريق تفسير حفيف اوراق شجر بلوط قديمة عندما تهب الرياح ، وفي بعض الاحيان كانت الاجابات تقوم على تفسير هديل الحمام الواقف على الاغصان او خرير مياة احدى الينابيع وهذا ما كان يعمل به في نبوءة ديدونا في معبد الاله زيوس حيث كان يطلق عليه في بعض الاحيان اسم الحمام [١٩]، لكن سرعان ماغطت نبوءة دلفي على تلك النبوءات القديمة لان اجاباتها كانت واضحة بالنسبة لهم اذ كانت تعطى الاجبات لهم عن طريق كاهنه الاله ابوللون المسماة بيثيا pythia التي تنقل بنبوءة الاله و تعطي الاجابات على اسئلة الذين يفدون اليها يستفسروا عن المستقبل[٢٠] ،اذ كان المستفسرون عن المستقبل يتطهرون اولا ويقدمون القرابين قبل التقديم نحو مكان النبوءة ويدخلون في ترتيب معين لعله كان يتم عن طريق قرعة اذ كان الكاهن يتلقى اسئلتهم ثم ياتهم باجابات معين من الكاهنة ومن ثم يفسرها لهم[٢١]. وبذلك اصبح معبده في دلفي من اهم المعابد التي يقصدها الجميع من اجل كشف الطالع والتبوء بأحداث المستقبل . (انظر شكل رقم (٢))

إن هيبة هذه النبوءة جعلت دلفي الأهم والأكثر تأثيراً وأكثر مكان مقدس وثري في العالم اليوناني بأكمله. وقد ذاع صيت دلفي في أقل من ألف سنة في مجال التوجيه الإلهي بشأن قضايا تتراوح بين تأسيس المستعمرات لإعلان نشوء الحرب وكذلك المشورة بشأن القضايا الشخصية لحكام اليونان وبلاد فارس والإمبراطورية الرومانية التي جعلت الرحلة شاقة لهذه المدينة ذات الموقع الجبلي[٢٢].

لذا كان أغلب سكان بلاد اليونان وليس البسطاء منهم فقط بل كانت القبائل ترسل وفود من اجل اخذ النبوءة من كاهنة ابوللون ومعرفة ما سيجري من الاحداث ،كما حدث في معركة ميديه عندما ارسلت قبائل اليونان وفودها من اجل معرفة ماهية هذه الحرب والتي تكهنت بها الكاهنة بيثيا وأوعزت لهم بان يتركوا البيوت لأنهم سوف يعانون الكثير من هذا الغزو[٢٣].

١- العامل الاقتصادي

كانت دلفي في العصور الاولى كان يسيطر على المدينة شعب مدينة كريسا الذين كانوا يعيشون في ذلك السهل الغني الواقع بين دلفي والبحر وقد جنى اهل هذا السهل اموالا طائلة لدرجة رزت اهمية دلفي وسهلها بشكل كبير حتى جعل المدن الاغريقية الاخرى تحقد عليهم وتزعمت اسبارطة حلفا دينيا هاجم اهل كريسا ودمر مدينتهم ' ولكن الاله ابوللون قرر ان يصادر اراضي سهلهم ويصبح هذا السهل بورا حرام الزراعة فيه[٢٤] ، ولكن بعد ذ ولكن بعد عام ٥٩٠ق.م اكتسبت دلفي مركزا دينيا مستقلا وحظيت باحترام مقدس عند كل الاغريق بفضل الاله ابوللون ونبوءاته فامتلأت المدينة بالمعابد المقدسة والتماثيل وخزائن النذور وكنوز ويتوسطها جميعا معبد ابوللون العظيم الذي اختار دلفي لتكون مركز لعبادته وعطاء العرافة ([٢٥]).

ومما تقدم يتضح لنا ان اهمية دلفي وارتباط الاغريق بها هو عامل ناتج من وجود دلفي في بقعة جغرافية مهمة تربط الدويلات الاغريقية مع بعضها سواء في الشمال او تلك التي في الجنوب، فضلا عن كونها تقع وسط اراضي سهلية غنية بالموارد الاقتصادية ، وما زاد من اهميتها هو وجود معبد ابوللون الذي يعتبر من اهم الالهة الاولمبية التي قدسها الاغريق وتعلق الاغريق بنبوءة هذا الاله التي اصبحت تمثل القانون تنطلق منه مجريات حياتهم وأنظمتها وهذا يتضح لنا من خلال قيام القبائل الاغريقية بإرسال الوفود لاستطلاع رأي الاله في شؤون حياتهم هذه النبوءة التي اخذت تشكل احد الشعائر والطقوس الدينية التي لابد من القيام بها قبل البدء بأي عمل وذلك لأنها تمثل وجهة نظر ورأي الاله الذي يحل في جسد الكاهنة التي يتحد معها والتي تعبر عن نبوءته .

٣- العامل الديني – السياسي ودخول دلفي في الصراع العسكري

من العوامل الاخرى والمهمة التي ادت الى ازدياد اهمية دلفي من الناحية الدينية –السياسية هو مبدأ الخصوصية الدينية للمدن الاغريقية ، اذ ان وقوع عدد من المراكز الدينية المتخصصة ذات الطبيعة السياسية في مدن او اقاليم لامعينة اكسبها اهمية خاصة كما هو الحال بالنسبة لمدينة دلفي ووقوع معبد الاله ابوللون فيها اكسبها اهمية سياسية دفعت المدن الاغريقية للتنافس من اجل السيطرة عليها[٢٦]، خاصة بعدما بدأت قوة وأهمية الإله ابوللون في دلفي تظهر بشكل كبير أخذت تظهر قوة

ونفوذ الكهنة في معبد هذا الاله وقد كانت طبقة الكهنة ووظيفتها تستند على مبدأ الوراثة مما اكسبها اهمية كبيرة[٢٧]، حيث كانت هذه الوظيفة الدينية تنتقل من الإباء إلى الأبناء (وهذا حال كل معبد في اي مدينة من مدن اليونان) إلا إن أهمية كهنة معبد ابوللون مستمرة من قدرتهم على التنبوء بالإحداث والأمور التي تفوض من الاله مما جعلهم ذو نفوذ واسع لاسيما عندما بدأت الثروات تتكدس في المعبد لكثرة القرابين والأضاحي التي يقدمها الوفود الى الاله ابوللون من اجل الحصول على نبوئته [٢٨]، ونتيجة لهذه الاهمية وزيادة الثروات دعت الحاجة بعض المدن الى تشكيل مجلس انتخب اعضاءه من قبائل اليونان المختلفة والتي ترسل وفودها بشكل دائم الى دلفي[٢٩]، وقد ضم هذا المجلس حوالي ١٢ من الدويلات المجاورة لدلفي ومنها (تسالي ، لوركيس ، ايتوليا...)، وكانت الحجة التي من اجلها تشكل هذا المجلس هو من اجل النظر في شؤون وأعمال المعبد وممتلكاته وقد ترأس هذا المجلس (امفكتيون بن ذفكاليون) الذي نسب اسم المجلس اليه [٣٠].

وقد كان هذا المجلس يعقد مرتين ، المرة الاولى يعقد في دلفي في فصل الربيع، اما الجلسة الثانية فتعقد في الثرموبيل في فصل الخريف وقد كان هذا المجلس مرتبط في بادئ الامر بمدينة ثرموبيل ولكنه ومنذ اواخر القرن السابع قبل الميلاد ارتبط بشكل رئيس بمعبد الاله ابوللون وبمدينة دلفي واخذ يصطبغ بصبغة سياسية ودينية بشكل عام[٣١].

كان مجلس الامفكتيوني عبارة عن مجلس سياسي وديني وكان أعضاءه ينتخبون من اثنا عشرة قبيلة ينتخبون للنظر في الشؤون الدينية بشكل خاص كذلك للبحث فيما يخص احوال بلاد الاغريق ونجد ان هذا الحق وخاصة اتخاذ القرارات من اهم الاسباب التي ادت الى اشعال نار الحروب المقدسة التي استمرت فترة طويلة تنخر في جسد المدن الاغريقية حتى مجيء فيليب الثاني ملك مقدونيا[٣٢].

اما اعمال المجلس الاخرى هي النظر في الخصومات التي تقع بين المدن والحكومات المشتركة في تلك المجالس الامفكتونية والإشراف على تنفيذ ما تعاهدت عليه تلك الحكومات كعقد الهدنة وعدم قطع الماء من المحاصرين ... وغير ذلك[٣٣].

ومن حقوق المجلس ايضا ان يدعو لتنفيذ قراراته جميع الشعوب و القبائل المتحالفة وبمقتضى هذا النظام كان يمكن لذلك المجلس ان يغرس الوحدة السياسية للبلاد الاغريقية ولكن روح الاجتماع عندهم كانت ضعيفة جدا لتغالي الافراد في حب الحرية الشخصية ولما كان الانسان لا يمكن ان يكون حرا محضا إلا اذا كان في عزلة تامة ، لان حرية الاخرين او حرية الشخص في الجماعات لا يتسع نطاقها إلا بقدر ما يسمح نطاق حرية الاخرين لذا صعب على المجلس الامفكتيوني ان يكون جمعية اهلية تنظر في المصالح العامة ، لذا بقي المجلس ذو اعمال تقتصر على المصالحات كما لم تتعدى مهام ونفوذ المجلس الاحق النظر في بعض المسائل القضائية والحكم على من ينتهكون حرمات المعبد والمحلات المقدسة بالحرمان من الانتساب اليها[٣٤].

ومن حقوق المجلس ايضا ان يدعو لتنفيذ قراراته جميع الشعوب و القبائل المتحالفة وبمقتضى هذا النظام كان يمكن لذلك المجلس ان يغرس الوحدة السياسية للبلاد الاغريقية ولكن روح الوحدة عندهم كانت ضعيفة جدا لتغالي الافراد في حب الحرية الشخصية ولما كان الانسان لا يمكن ان يكون حرا محضا إلا اذا كان في عزلة تامة ، لان حرية الاخرين او حرية الشخص في الجماعات لا يتسع نطاقها إلا بقدر ما يسمح نطاق حرية الاخرين لذا صعب على المجلس الامفكتيوني ان يكون جمعية اهلية تنظر في المصالح العامة ، لذا بقي المجلس ذو اعمال تقتصر على المصالحات كما لم تتعدى مهام ونفوذ المجلس الاحق النظر في بعض المسائل القضائية والحكم على من ينتهكون حرمات المعبد والمحلات المقدسة بالحرمان من الانتساب اليها[٣٥].

رغم تقلص مهام المجلس وواجباتها إلا انه ونتيجة لتدخله في بعض امور المدن الاخرى ادى بتالي الى نشوب حرب وتنافس بين المدن وخاصة مشكلة الاراضي التي كانت تابعة الى دلفي ومعبد الاله ابوللون اضافة الى تناغم مشكلة الضرائب التي كانت تقتص من الواردين الى دلفي كل هذه الاسباب ادت بالتالي الى اشعال الحروب المقدسة التي بقيت فترة طويلة حتى مجيء فيليب المقدوني .

من هنا نلاحظ ان السبب الرئيس الذي ادى الى اطلاق تسمية (الحروب المقدسة) على هذا الصراع الذي نشب بين الدويلات الاغريقية ، ان الاغريق انفسهم وكهنة معبد دلفي بشكل خاص كانوا

يعتبرون كل ما يعود الى معبد دلفي من اراضي زراعي او محلات او موارد اقتصادية وغيرها هي املاك قدسية لا يمكن المساس بها لأنها بالأساس املاك تابعة للإله ابوللون، وبما ان النزاع بين الدويلات قائم على ضم اراضي معبد ابوللون في دلفي فقد اعتبرت تلك الحرب حرب مقدسة .

الحروب المقدسة

١- الحرب المقدسة الاولى (٥٩٠ – ٥٨٥ ق . م)

من الاسباب الرئيسية التي ادت الى اشعال نار هذه الحرب هو طمع احدى المدن في السيطرة على دلفي ومعبد ابوللون والاستئثار بكنوزه والانتفاع بزراعة سهل كريسا وهذه الاملاك كانت مقدسة وموقوفة للاله ابوللون [٣٦] ، يضاف الى ذلك ان دلفي كانت مركز عبادة الاغريق فقد كان اليونانيون يحجون اليها ويبعثون الوفود لاستطلاع رأي الاله في مشكلة معينه لهم [٣٧] ، لذا عملت كريس التي تقع دلفي في مركزها ورئيسة حزب الامفكتوني على فرض الضرائب على الحجيج والوفود التي تقبل على دلفي لقاء مرورهم في اراضيها هذا الامر ادى الى وضع دلفي تحت اشراف اعضاء الحزب الذي ضم فيما بعد تساليا الامر الذي اشعل الحرب والنزاع ودخلت تساليا في هذا النزاع كطرف مهم فيها وذلك بمساعدة اثينا مما ادى الى ان ترأس تساليا حزب الامفكتوني ووضعت دلفي تحت اشرافها فيما بعد وضم الحلف بعد هذه المعركة الاولى اثينا ولربوريون القاطنون في اقليم البلوبونبوس [٣٨] .

الحرب المقدسة الثانية ٤٨ ٤ق.م

بعد ان اصبحت دلفي تحت اشراف اعضاء الحزب الامفكتوني عملت فوكيس التي تقع الى الغرب من اقليم لوركيس على الدخول في نزاع ضد اعضاء هذا الحزب من اجل انتزاع دلفي منهم وضمها الى فوكيس وذلك للحصول على الاراضي التابعة لها لما تملكه من اهمية اقتصادية وحاجة فوكيس للمستعمرات[٣٩] ، ويبدو ان هذا النزاع او هذه الحرب نشبت في الوقت الذي حدث فيه الازمة الاقتصادية وقد استطاع فوكيس بعد حرب طويلة من ضم دلفي وأراضيها اليها إلا انها لم تنعم بذلك طويلا اذ سرعان ما تدخلت اسبارطة في هذا النزاع بسبب استنجاد كهنة معبد ابوللون بها فسارعت اسبارطة الى شن حملات على فوكيس ونتزعت منها دلفي ومنحتها هذه المرة استقلالها ولكن لم يدم

ذلك طويلا فقد استنجدت فوكيس بأثينا العدو اللدود والمنافس القوي لاسبارطة وأعادت دلفي الى فوكيس سنة ٤٤٨ ق . م [٤٠] .

الحرب المقدسة الثالثة (٣٥٥-٣٤٦ق.م)

بعد الحرب الثاني اخذت اثينا تعمل من اجل مساعدة فوكيس لضم دلفي اليها مما ادى الى اشعال نار الحرب الثالثة ، ومما زاد الامر هو تدخلت مدينة طيبة كطرف ثالث في النزاع الجديد وهي الدولة الجديدة المنافسة لأثينا وأسبارطة في سنة ٣٥٥ ق . م والتي عملت على تحريض اهل فوكيس بعدم دفع الغرامة التي فرضها مجلس الامفكتيوني ، ثم اخذ اهل فوكيس بعقد محالفات مع اثينا واسبارطة مما دفع بأعضاء الحزب اعلان الحرب على فوكيس التي اخذ اهلها يستخدمون الاموال المقدسة المملوكة والعائدة لمعبد دلفي في حشد جيش كبير جدا من المرتزقة فوقعة معركة بين اهل فوكيس وبين اعضاء المجلس في موضع تيون سنة ٣٥٤ ق . م وانتهت بهزيمتهم على يد اهل يوبويا الذين استولوا على ثيرموبيلي وارخومينوس سنة ٣٥٣ ق .م ثم استنجدت دلفي بملك مقدونيا فيليب الثاني الذي حاول الوقوف بوجه اهل يوبوتيا الذين اخذوا بالتوسع الى تساليا واستطاع فليب هزيمتهم وقتل قائدهم اونومارخوس في سنة ٣٥٢ ق . م وعند ذلك وحد فيليب تساليا التي بقيت موالية له [٤١] ثم اخذ فيليب بعد هذه الحرب بانتهاز الفرصه ليتوجه نحو الجنوب إلا ان الاثنيين والاخيين والاسبارطيون منعوه من التقدم في سهل ثيرموبيلي وفي هذه الاثناء كانت الحرب مع فوكيس مازالت مستمرة وكانت على اشدها مما اضطر اثينا الى عقد صلح مع فيليب[٤٢]، عرف بصلح فيلوكراتيس ٣٤٦ ق . م [٤٣] .

تدهور مدينة دلفي ونهايتها

بدأ تدهور دلفي والحلف الامفكتيوني في العصر الهيلنستي تدهور سريعا على الرغم من محاولة ملوك الدولة الهيلنستية الجديدة على توثيق صلاتهم ببلاد الاغريق لأسباب كثيرة عملوا على التقرب لدلفي واسترضائها بشتى الوسائل اذ كانت لا تزال مركزا لجميع العبادات والمعلومات لإنحاء العالم الهيلني لكن دلفي كانت رغم ذلك تدنو من نهايتها[٤٤] .

بعد ذلك سيطر الحلف الايتولي[٤٥] – الذي قادته مدينة ايتوليا التي تقع في الجنوب الشرقي من بلاد الاغريق – على المدينة حوالي ٣٠٠ ق .م ، ومن ثم تعرضت دلفي لإغارة الغال في عام ٢٧٩ ق .م ومن بعد ذلك تعرضت في العصور التالية للتخريب على يد الغزاة البربرة اذا لم يتورع الدكتاتور الروماني سولا[٤٦]، (٨٦ – ٨٥ ق . م) من نهب كنوز معبدها واستغلالها في خدمة اغراضه العسكرية [٤٧].

وبعد هذا الاعتداء لم يعد يتردد عليها سوى عدد قليل من الناس هم من بقوا على عقيدتهم الوثنية الاقديمة ، ولما حاول الامبراطور الروماني يوليانوس ٣٦٠م اعادة العقيدة الوثنية بالرغم من انتشار المسيحية في بلاد اليونان وايطاليا ارسل رسالة الى دلفي يطالب شعبها باحياء عبادة ابوللون وجاءت البنوءة الاخيرة وهي بمثابة نبوءة الوداع التي ترجمها (اندرو لانج)[٤٨]، والتي تقول في عبارات مؤثرة ((قولوا للملك ان المعبد الجميل قد شطر الى نصفين ولم يعد لابوللون لا سقف يظلل معبده ولا قدس اقداس يأويه لقد تكسرت اشجار الغار المقدسة وضاعت واصبحت هشيما وضاع جمال الماء الذي كان يكاد ان ينطق عندما يتفجر من ينبوع دلفي)) بهذا اختفت دلفي بعد ان لعبت دور حيويا في نهضة جديدة لليونان بفعل التجمع الكبير الذي كا يفد الى المدينة المقدسة في كل عيد فتصبح ملتقى الاغريق من كل حدب وصوب.

ثالثا :اله مدينة دلفي وأعيادها الدينية

الاله ابوللون OPOLLO وأساطيره

اولا – اسمه القابه

يعتبر الاله ابوللون opollo هو احد الاله الاولمبية في بلاد الاغريق وهو ابن الاله زيوس اكبر الهة الاغريق من زوجته ليتو(leto)[٤٩]، والأخ التوأم للإلهة ارتميس (Artemes)[٥٠]، وقد كان هذا الاله اكثر الهه اليونان تجسيدا للروح الهيلينية ذا كان يمثل كل ما يميز الاغريق من نظرة الشعوب الاخرى كالبرابرة المحيطين لهم حول نظرتهم الى الجمال او الى الموسيقى والفن والشباب والطهارة[٥١]، وهو يمثل اله الشمس المتلألئ واله المحاصيل النامية[٥٢] وقد تعددت الاراء و الاقتراحات حول اسم ولقب هذا الاله واصله ومن هذه الاراء :-

١- ان اسمه مشتق من كلمة تعني (حظائر الغنم) Lukeios (من lykos ذئب)، وهذا بحد ذاته تفسير لماذا اعتبره الاغريق الها للرعاة [٥٣] وهذه الصفة تعود الى اسطورة استعباد ابوللون نفسه واشتغاله برعي ماشية ادميتوس بضع سنوات في مدينة فيراي في تساليا بعد مقتل التنينة بنثيون[٥٤] وكثيرا ما كان ابوللون ينسب الى الذئب لانه كان الها ذئبا يحمي الرعاة في البراري من هذا الحيوان المفترس[٥٥].

٢- اقترح اخرون ان الاسم مشتق من لفظة (ابيللاapella) والتي تعني (الاجتماع العام) استنادا الى التشابه بين اسمه وبين كلمة (ابيللا) التي تطلق على الجمعية الشعبية الدوريين وبخاصة الاسبارطيين وهذا يفسر ان هذا الاله هو ذو اصل غير يوناني جاء مع الدوريين خلال هجرتهم ونزوحهم الى بلاد اليونان[٥٦].

٣. هناك من اقترح ان اسمه مشتقا من كلمة بمعنى شجر الحور السوداء ، وان كان صاحب هذا الاقتراح هو العالم (كوك) يسلم بان هذا الاشتقاق على افتراض صحته فهو يفسر طبيعة الاصل لهذا الاله [٥٧].

٤ . عرف كذلك باسم فوبس اي الحياة والنور ،اذ عر ف بين الرومان بهذه التسمية وبتسمية اخرى هي سول وكانت لعبادته طبيعتان وطنية اذا يشترك بصفات ووظائف مع الاله هيليوس وفوبس وطبيعة اجنبية حيث ترتبط عبادته بعبادة الاله ميثرا[٥٨]، التي وفدت من الشرق في القرن الثالث بعد الميلاد[٥٩].

٥. كما كان يلقب بابوللون الديلي، نسبة إلى جزيرة ديلوس حيث ولد[٦٠]

٦- اطلق عليه لقب قائد الموساي اي الواهب هدية الرقص الديني والشعر للنساء في بلاد اليونان[٦١].

على الرغم من تعدد الاراء والمقترحات حول اسم ولقب الاله انها في مجملها تشير الى خصائصه وصفاته الدينية المتنوعة التي عرفها واشتهر بها في بلاد الاغريق والتي تشير الى انه الاله الذي رمز للشعر والشباب والفن والموسيقى وهو رمز الاتزان والاعتدال وهو النور الساطع.

أما بشأن لقب الاله فقد تلقب بعدة القاب منها (الواقي من الشر Apotropios) سواء من المرض البدني او اي مرض غير ملموس و(اله التطهير Katharsions) وكذلك اله التبوء[٦٢]، وكما تلقب بلقب (الديلي) نسبة الى مدينة ديلوس التي ورد ذكرها في كثير من اساطير هذا الاله[٦٣] وله في هذه المدينة هو وأخته ارتميس ربة المعبد اهمية كبيرة.

كما لقب الاله ابوللون بالبثيني نسبة الى بيثو وهو الاسم الاخر الذي سميت به دلفي وأنها مكان عبادته حيث قَتل فيه الافعى الضخمة وهذا اللقب سميت به كذلك كاهنة المعبد ايضا ، كما اطلق هذا اللقب على المهرجانات الرياضية (البيثينية)[٦٤] .

ولكل هذه الالقاب والمهن التي ارتبطت بالإله ابوللون نجد لها رموز وإشارات هي اشبه بالمستلزمات مثل القوس والسهم والجعبة للعقاب ، والمزمار والعود للغناء والموسيقى ، والركيزة ذات الثلاث قوائم اشارة الى وحيه (وهذا ما سنشاهده عند الكلام عن الكاهنة بيثيا اذ نجد انها تجلس على ركيزة ذات ثلاث قوائم اثناء جلسات التنبوء) ، ونجد اكليل الغار او غصنه يدل على جائزة النصر وعصا الراعي تشير الى خدمته كحام وراعي لقطعان الاغنام [٦٥].

كثير ما كان يصور الاله ابوللون على هيئة شاب ذو صفات معينة اذ يظهر بخصلات شعر ذهبية وهو كقواس كان يصور دائما عارياً حاملا قوسه معه ، ويصور كاله للشمس وهو جالس في عربته العسجدية (اي الذهبية) التي تجرها الجياد المجنحة وترافقه الساعات والفصول ، اما كونه اله الموسيقى فقد صور وهو يرتدي عباءة طويلة فضفاضة ويتوج رأسه اكليل من الغار ويحمل القيثارة[٦٦]، انظر شكل رقم (٣)

اما بخصوص اصل هذا الاله فن العلماء ايضا اعطوا اراء مختلفة حول اصله كما وتعددت الاراء حول موطنه الاصلي ، ويذكر عبد اللطيف احمد[٦٧] **((ان من الصعب الاهتداء الى الموطن الاصلي لابوللون إلا كونه الها متعدد الاختصاصات اذا كان الاله ابوللون مختلفا كالشعب اليوناني نفسه فهو يمثل مزيجا من عدة عناصر متباينة وخليطا من عدة عبادات مختلفة وقد تجمعت فيه هذه العناصر المختلفة فبدت متناقضة بل متضاربة ومن العسير ان تتخذ من عنصر او صفة واحدة من صفاته نبراسا يهدينا الى موطنه الاصلي))** .

وهناك شبه اجماع من قبل العلماء والباحثين على اصل الاجنبي للإله ابوللون ، ومما يؤيد هذا الرأي ان كان يعتبر في معظم مراكز العبادة الكبرى في بلاد الاغريق الها دخيلا وكان اهل دلفي انفسهم يسلمون بهذه الحقيقة وبأنه الها وافد متأخر على المدينة [٦٨]

ويمكن لنا ان نحصر تلك الاراء المختلفة حول اصله في رأيين هما :الاول ان ابوللون جاء من اصل شمالي[٦٩] اي من بلاد الهيبربوريين وهو اسم يتكون من مقطعين على راي بعض المحدثين والذي يشير الى معنى سكان منطقة وراء الرياح الشمالية ولا يعرف بالتحديد ماذا يقصد برياح الشمال فهي تشير الى عدة اماكن منها شمال البحر الاسود ، وشمال شرق بحر قزوين ، او جنوب القوقاز ولا توجد اي قرائن او دلائل يمكن ان تهدينا الى موطن الهيبربوريين سوى قرينة طيفية تتمثل في عيد يقام في دلفي كل ثمان سنوات وهو عيد الاكليل الذي يعد من الاعياد الى تشير الى مجيء ابوللون من الشمال[٧٠].

اما الرأي الاخر فيرى ان اصل ابوللون من اسيا الصغرى وبالرغم من الدلائل الكثيرة المقدمة حول اصله الانوضول الا انها في مجملها تؤكد هذا الاصل وخاصة فيما يخص لقبه(الليكي) اذ ينسب الى ليكيا احد اقاليم اسيا الصغرى وان فريق من العلماء يعتقد انه مشتق من كلمة ليكيوس بمعنى الذئب لان ابوللون كان في الاصل الها للرعاة يبسط عليهم حمايته في البراري[٧١]، وان كثير من العبادات التي ظهرت في اقليمي كاريا وليكيا في اسيا الصغرى قد لانتشرت فيها عبادة تحمل شبها كبيرا بعبادة ليكيا كعبادة تالذئب التي تمثل فيها زيوس او ابوللون في صورة الذئب[٧٢] ، ان اعياده الكثيرة والمنتشرة في جزر وساحل اسيا الصغرى وكانت معابده الكبرى لا توجد في بلاد الاغريق الاصلية بل في اسيا الصغرى ومنها على سبيل المثال معابده في مدن باتارا (في ليكيا) ، وديديما(في كاريا) وكلاروس (في ايونيا) وجميع هذه المدن تقع على الساحل اسيا الصغرى الغربي اليوناني الحضارة ولم ينقل الاغريق عبادة ابوللون الى اسيا الصغرى وإنما نقلوها من داخل اسيا الصغرى الى الساحل الايوني ومن ثم الى بلاد اليونان نفسها[٧٣].

ومن الادلة الاخرى التي تشير الى اصله المكاني والجغرافي هو ورود اسمه في احد النقوش الموجودة في معابد قديمة في الاناظول قريبة من قريتي (امري غازي) و(اسكي كيسلا) الحديثتين ومن بين اسماء الالهة المنقوشة ورد اسم (ابوللوناس) الذي يوصف بأنه حارس البوابات او المداخل وهنا نلاحظ الشبه بين هذا الاسلم وبين اسم الاله بابوللون وهذا يؤيد نظرية الاصل اليوني خاصة اذا ما

علمنا ان الاله ابوللون في العصر الكلاسيكي كان يوصف بانه حارس البوابات اذ كان يوضع له تمثال رمزي مركب(غير بشري وغير حيواني) امام البيوت ليدرأ عنها الشر والاذى[٧٤]

وما يمكن قوله ان الاله ابوللون انه لا يمكن الجزم بطبيعة واحدة لهذا الاله ولا يمكن ان نذكر ان مظهر واحد يمكن ان يمثله او يجزم لنا اصله بشكل دقيق ، ولكن يمكن القول ان هناك عدة عناصر وصفات دينية ورمزية اندمجت كلها في هذا الاله فأصبح بذلك يأخذ صفة الاله الهلليني الدولي وان هناك العديد من الالهة الصغار اندمجت معه او اخ هو مكانها وصفاتها بحيث اصبحت تدور في فلكه وتنسب صفاتها اليه منذ زمن بعيد جدا .

بواعث ايمان الاغريق بنبوءة ابوللون

من الاسباب التي ادت الى ان يحتل الاله ابوللون مكانة مهمة وواسعة بين سكان بلاد الاغريق فهي تعود الى الصفات التي يمتع بها هذا الاله الذي وفد الى بلاد الاغريق في عصر كانت تسود ثقافة الشعوب الذنب والحاجة الماسة الى تكوين قوة خارقة وسلطة عليا متجاوزة سلطة الانسان لكي تبعث الطمأنينة في قلوب الناس حيث لم يكن للإغريق كتاب مقدس يأخذ منه التعاليم سوى بعض قصائد هميروس التي تعتبر من الاشياء المقدسة لديهم[٧٥] ،وكان الشعب الاغريقي يشعر بالذنب وبحاجة الى تطهير شعائريا وإيجاد اسباب وعوامل تساعد على تطهير النفس لهذا السبب جاء ابوللون كوكيل في الارض عن رب السماء كي يسد حاجة هذا الفراغ عند الاغريق[٧٦].

وبدون دلفي كان من المتعذر على المجتمع ان يتحمل ضغط الظروف المتوترة التي تعرض لها في العصر ما قبل الكلاسيكي فالإحساس الطاغي بجهالة الانسان والعبء المتراكم من هذا الشعور ولم يستطع الانسان احتماله من دون اليقين والأيمان الذي يمكن ان يبثه الاله ابوللون في قلوبهم[٧٧]، هذا اذا علمنا سابقا **((ان الاله ابوللون كان يمثل الاله المنقذ من كل اذى ودنس اذ أمن الاغريق بنبوءته ، بل انهم لم يكن في وسعهم الاستغناء عن هذه النبوءة التي اصبحت تتصل بكل امور حياتهم))**[٧٨].

وبذلك نجد ان الاله ابوللون اخذ مكانا كبيرا في نفوس الاغريق لأنه يمثل لهم القيم الانسانية والاستقامة والسبيل الذي يلجئون اليه في اي وقت والمخلص من اي ظلم .

دور بيثيا (كاهنة الإله ابوللون) في مدينة دلفي:

لقد كانت تستخدم النبوءات في العالم القديم لاكتساب المعرفة في المستقبل حيث كان يعتقد بأن النبوءة لديها وصولاً فريداً إلى آلهة دين معين، ومن خلال هذا التواصل يكونا باعتقادهم قادرين على رؤية المستقبل[٧٩]، وقد اعتقد اليونانيون القدامى أن الاهمية الديني والقدرة التنبؤية مشتقة من موقع المعبد الفريد في دلفي، فبالنسبة الى الكتاب الكلاسيكيين مثل البلوتارخ **((أن الكاهنة التي تعبر عن النبوءات (بيثيا) كانت تجلس على مِحَفَّة ثلاثية الأرجل تمتد إلى فجوة داخل الصخور في عمق المعبد في ابوللون. حيث تظهر فجأة ريح (نفس ورياح وبخار) داخل المعتكف الداخلي أو "أديتون"، فتحدث حالة من النشوة والسُكر لهذه الكاهنة وتقوم بسرد النبوءات))**[٨٠].**(انظر شكل رقم ٤)**

وكان يطلق على الكاهنة المتنبئة اسمين او لقبين هما مانتيس، اذ أن كلمة "مانتيس Mantis" مشتقة من الأصل "رجل" والتي تعني **"الأشخاص الذين يتمتعون بحالة فكرية خاصة"، وبالتالي "هو الشخص الذي يتحدث بناءً على حالات متغيرة"**، ويسمى هذا الأمر "إلهامًا"، في حين أن هذا الأمر لا ينطبق على الأنبياء أو المتنبئين. فكلمة "متنبئ" وهو فعل يقصد به "يتفوه" أو "يتحدث"، وعليه يكون المعني على النحو التالي "شخص يتحدث علانية"[٨١]، فضلا عن ذلك فان بيثيا كان يُطلق عليها في جميع العصور القديمة عدة أسماءٍ مختلفة، منها "مانتيس" و"المتنبئة" وإضافةً إلى ذلك كان يُطلق عليها "برومانتيس"وكما هو الحال بالنسبة لبيثيا فقد كان يُطلق على ابوللون كذلك اسم "مانتيس" و"المتنبئ[٨٢]

اما اللقب الثاني فهو "بيثيا" والبيثية كان يشير الى الاسم القديم للمعبد وايضا يشير الى وسيط للاله ابوللون الذي كان يعتقد أنه يسطر علي جسمها وصوتها اثناء نشوتها النبوية، ووصف الكاهن (بلوتارخ) العلاقة المفترضة بين الكاهنة بيثيا والإله ابوللون والقوى الطبيعية من خلال تصوير إله ابوللون كموسيقي بيثيا، كموسيقى الصك، و البينوما أو البخار مثل الريشة أو الأداة التي رسمتها الأصوات من الصك[٨٣].

كانت الكاهنة بيثيا دائما امرأة من مدينة دلفي قد تكون كبيرة أو صغيرة وغنية أو فقيرة متعلمة جيداً أو حتى أمية كانت تخدم في الوحي أو النبوءة أو الناطق بلسان ألإله وكانت تعيش بيثيا في

الحرم وتمتنع عن الجماع ، وكانت تمتنع عن الكلام في أو قبل الأيام المقررة للجلسات االتنبوء، وأثناء الغيبوبة العادية ، وعند جلوسها داخل الغرفة ذات سقف منخفض يُمسك بواسطة عمود أو عدة أعمدة كان هذا الجزء من المعبد تحت مستوى الطابق الرئيسي من مدخل المعبد ، (انظر شكل رقم(٥)) وكان الزوار ينزلون اليها عن طريق منحدر ضيق طويل للوصول إلى المستوى الأدنى من غرفة الانتظار واديتون لمقابلة الكاهنة بيثيا التي كانت تستمع الى أسئلة الزوار ومن ثم تعطي إجابات متماسكة ، إذ كانت هذه الاجابات تعلن بشكل خفية أو مشفرة في هيئة شعر أو في الكلام العادي[٨٤].

اما مواعيد وأوقات هذه النبوءات فلم تكن على طول السنة ، وإنما تكون في اوقات محددة اذ يتم عقد الجلسات في "يوم ابوللون" في اليوم السابع بعد كل قمر جديد في الربيع والصيف والخريف ولم تكن النبوءة تعمل خلال الأشهر الثلاثة من فصل الشتاء وخلال أيام نشاط الوحي فإن بيثيا في البداية يتم جلبها من قبل كهنة المعبد في مكان منعزل وإقامة محمية وعمل مجموعة من الطقوس الدينية كالتبخير والتطهير من اجل تحضيرها لجلسات التنبوء وفي النهاية كانت تقود إلى داخل حرم والى الغرفة المغلقة في معبد أديتون[٨٥]

وعندما بدأ علماء الآثار الفرنسيون في الحفر في دلفي في تسعينات القرن التاسع عشر، كانوا يتوقعون أن يكون المعبد رخاميا، ذلك إلى جانب وجود تماثيل دقيقة وكتلة داخلية مبنية على حجر الأساس مع الشق الكبير أو الشق في الأرض، ولكن كشفت الحفريات فقط عن أسس معبد ابوللون جنبا إلى جنب مع أجزاء من الأعمدة الساقطة ، كما أن مركز المعبد لا يوجد به الطابق السفلي ولكن بدلاً من الكشف عن امتداد من حجر الأساس أو مدخل الكهف. بدا أنه مبني على طبقة سميكة من الطين الطبيعي[٨٦].

اختلف المؤرخون والباحثون حول الاسباب التي تودي الى ظهور مثل هذه النبوءة وتحليلها حيث نجد تضارب كبير وهذا ما ورد في العديد من النصوص الادبية والاثارية[٨٧] . كما تشمل النصوص الأدبية شهادة المؤرخين القدماء مثل بليني وديودوروس وبعض الفلاسفة مثل أفلاطون وشعراء مثل أسخيليوس وشيشرون، والجغرافيين مثل سترابو الرحالة باوسينيوس وحتى كاهن ابوللون الذي خدم في دلفي وهو كاتب مقالات مشهور وكاتب سيرة بلوتارخ بجانب أن هؤلاء الكتاب يربطون

باستمرار قوة الوحي أو النبوءة إلى المخلوقات الطبيعية داخل المعبد مثل الشق والانبعاث الغازي والربيع[٨٨] الذي يعد السبب الرئيسي في انتاج تلك النبوءات .

فذكر العالم الجغرافي سترابو(64 ق.م-٢٥م) (((**أن مهد النبوءة أو الوحي هو كهف مجوف في أعماق الأرض أو بالأحرى المدخل أو الشق الضيق الذي ينشأ منه (البينوما) وذلك يلهم الهيجان الإلهي ، وهكذا على الفم وُضعت ترايبود عالية ويوضع ذلك فوق شق على حامل ثلاثي القوائم، يتصاعد فيه الكاهن البيثي يتلقى (البينوما) ثم يستقبل المعجزات على شكل كلمات شعرية او نثرية))**[٨٩]

في حين ذكر المؤرخ ديودور الصقلي (القرن الأول ق.م) انه لاحظ امر اخر وراء سر النبوءة في دلفي ((**أن ماء ربيع كاسوتيس منغمسا تحت الأرض ويخرج في معبد أديتون، اذ يجعل النساء متنبئات على الرغم ان اغلب من يعمل داخل معبد ابوللون هم الرجال ، اما المعبر عن النبوءة والمتحدث بالوحي دائما ما تكون امرأة**)).

كان المعبد يقع في دلفي في موقع يتقاطع مع العيوب التكتونية التي هي جزء من منطقة الصدع كورينث ومنطقة انتشار القشرة الأرضية، كما يجلس على البر الرئيسى لليونان على المنحدرات الجنوبية لسلسلة جبال بارناسوس[٩٠]. (انظر شكل رقم (٦))

اما علماء الاثار والجيولوجيا فكان لهم رأي اخر معتمد على الادلة الجيولوجية الحديثة والمتعلقة بمسالة النبوءة بأوقاتها ومسالة التهوية داخل تلك الغرفة العميقة في المعبد الخاصة بالكاهنة بيثيا خاص ان هذه النبوءة لا تجري في اوقات الشتاء والأيام الباردة وهي اراء مدعومة بسلسلة من الحقائق المرتبطة به والتي تمثلت في الآتي:

١- تقاطع صدع كيرنا وصدع دلفي يقع المعبد مباشرة فوق هذا التقاطع .
٢- التصوير المتبقي لبيثيا في الوقت النشط للنبوءات.
٣- موقع الينابيع الخارجة من الأرض داخل وحول المعبد.
٤- الحجرالجيري المستخدم لتشكيل المنطقة التي تحتوي على البتروكيماويات.
٥- تصميم المعبد الفريد.
٦- حقيقة أن النبوءة لا تعمل في أشهر الشتاء الباردة.
٧- توثيق وجود الغازات الهيدروكربونية من مياه الينابيع والرواسب الترافرتين.

ثانيا : الاعياد الدينية في مدينة دلفي

كانت تقام في دلفي عدة اعياد دينية مقدسة يشارك فيها معظم سكان اليونان ومن هذه الاعياد:

١. عيد البيثية (عيد الاكليل)

سمي هذا العيد بهذه التسمية نسبة الى بيثو Pythio وهو اسم قديم لمعبد الاله ابوللون ونبوءته في دلفي . كما مر بنا سابقا . حيث صرع الاله ابوللون التنينة الضخمة التي تدعى بيثيون هناك التي كانت تحرص صخرة الاومفالوس(٩١)، اذ ان هذه التنينة كانت مخلوقا مقدساً لذلك وجد ابوللون نفسه مضطرا الى تطهير نفسه من دنس القتل وذلك لان القتل ايا كان نوعه – كان من شأنه ان يلوث تلقائياً يد القاتل بدم القتيل ، وبعد ذلك اخذ ابوللون يهيم بوجهه بين المدن من اجل تطهير نفسه من قتل تلك التنينة وصل به المطاف الى مدينة تساليا وطهر نفسه هناك في وادي تمبي، ومن ثم عمل على صنع اكليلا من ورق الغار الموجود في وادي تمبي وزين راس هبه بعد ان طهر نفسه في تلك البقة من دنس الجريمة قبل ان يعود الى دلفي في النهاية (٩٢).

بعد هذه الحادثة اخذ اهل دلفي يقومون باحتفال منذ زمن قديم احتفالا بنبوءة ابوللون وكذلك انتصاره على الافعى وكان هذا الاحتفال يقام كل ثمان سنوات وكان ينظم موكب من النساء اللائي يتقدمهن غلام ويسرن في صمت حاملات المشاعل الى عرين التنينة ثم يضرمن النار فيه ويتعرض الغلام لبعض المعاناة اذ يهيم على وجهه ويقوم باعمال شاقة وكانه يستعذب (العبودية) وهو مجرد طقس ديني يرمز الى ما كان يعاني منه الاله ابوللون بعد قتله التنينة ، بعد ذلك ينتهي المطاف بالغلام في وادي تمبي حيث تتم مراسيم التطهير ويشير آيليانوس(٩٣) : ((ان الرحلة الى تمبي كانت في شكل موكب فخم يسير فيه نبلاء دلفي الشبان الذين كان يتولى وواحد منهم قيادة الموكب وعندما يصل الموكب الى تمبي يقدمون المحتفلون قربانا فاخرا ويصنعون لأنفسهم اكليل من ورق الغار ثم يعودون بعد ذلك الى دلفي عبر طريق البيثي المقدس اقتداءً بما كان الاله ابوللون قد فعله واقتفاءً لأثره وكان يصاحب الموكب عازف على الناي وكان جميع الدويلات التي يمر بها الموكب يحتفلون به ويظهرون له التكريم والتبجيل)) .

كما تجري ضمن الاحتفال مسابقات موسيقية بمصاحبة القيثارة حيث يعزف نشيد ابوللون الديني (MOMOSPTHICUS) لكن في عام (٥٨٥ق.م) وكان الفائز يكرم باكليل من ورق الغار يزين رأسه مجلوب من وادي تمبي[٩٤]، وقد أعيد تنظيم هذا الاحتفال على هيئة تنظيم دورة هلينية تحت اشراف الحلف الامفكتيوني واخذ يعقد كل (٣ سنوات) خلال شهر اغسطس (سبتمير) وكانت تقتصر الاحتفالات في البدء على مسابقات في الطرق على الالات الموسيقية و الغناء والتمثيل والشعر ولكن ما لبث ان اضيف اليه مسابقات رياضية على غرار الدورة الاولمبية حيث اقيم ملعب للجري بالقرب من ملعب برناسوس ثم نشأت حلبة لسباق الخيل في سهل كريسا (Crisa) وكان جائزة الفائزين عبارة عن اكليل من ورق الغار الموخوذ من اوراق وادي (تمبي Tempe)[٩٥]، لذا كان يطلق على هذا الاحتفال في السباق عيد الاكليل (Stepteria) نسبة الى ورق الغار الذي يوزع فيه[٩٦] .

٢ – عيد هياكينثوس Hyacinthus

هذا العيد من الاعياد الدينية التي تقام في دلفي ايضا ونشأ هذا العيد على أثر اسطورة للاله ابوللون مع احد الهة بلدة اميكلاي في اقليم لادكانيا حيث كان العيد فيها الاله (هياكيثوس) اله النبات ويرمز للدورة الزراعية اذ تذكر الاسطورة وقوع ابوللون في حب هذا الاله وارتباط عبادته الاله (هياكينثوس) حيث يظهر في الاساطير على شكل فتى رقيق تتنافس ربات الفنون في حبه ويرسم احيانا راكبا على بجعة وهي طائرة وقد عشق ابوللون هذا الصبي وكان يلعب معه احيانا لعبة رمي القرص وفي احد الايام اصاب ابوللون حبيبه بالقرص اصابة قاتلة عن غير قصد وقد كان الاله زفيروس (Zephyros) يزاحم ابوللون في حب هذا الصبي وهو الذي حرف القرص فجأة وأصاب به راس الصبي اصابة مميتة وعليه فقد حزن ابوللون لموته فسعى الى تأليهه ومن ثم انبته من دمه المسفوك زهرة من نوع السوسن او الياسمين البري وتشكل اوراقها حرفي الفا و اليوتا اليونانيين AiAi والذان يعنيان (واحسرتاه) وقد قُرنت عبادة هياكينثوس بعبادة ابوللون وأقيمت له الاحتفالات السنوية تخليدا لذكراه وقد اخذ بعض الدوريين يطلقون اسمه على احد اشهر السنة[٩٧].

الخاتمة:

يتضح لنا مما تقدم ان دلفي لم تكن مجرد مدينه تقع في اقليم فوكيس، وإنما كانت مدينه تحتل اهمية كبيرة عند الاغريق لما تمثل من معاني سياسية لديهم وهي اشبه بقصة اسطورية نسجتها خيالات الاغريق حول هذه المدينه وقدسيتها من خلال جعلها مركزا لعبادة الاله ابوللون الذي اقام معبده المقدس في جبل برناسوس .

وكذلك فأن اهمية دلفي اخذت تشكل حلقة وصل بين اقاليم بلاد الاغريق باعتبارها نقطة او حلقة التقاء المواصلات ومركز مهم لأهم احلافها الذي اقيم من اجل المحافظة على الاراضي والأقاليم من التدهور والسرقة والاستغلال من قبل المدن والأقاليم المحيطة بمدينة دلفي لذا دخلت في هذا الحلف اكثر من ١٢ بلدة من بلدان اليونان .

كما ان نبوءات دلفي كان لها اثر كبير في الحياة السياسية و الاجتماعية لسكان اليونان حيث اعتبروا الهة دلفي هو الاله الواقي من كل شر او اذى كما اعتبروا هذا الاله هو المشروع الاول والذي يمثل السلطة العليا التي تمنع كل دنس وهو الذي يقضي بوضع الدساتير والقوانين .

ولم تقف اهمية دلفي الاسطورية على الناحية الدينية والسياسية بل لعبة دور كبير بالنسبة لمقدونيا والتي اعتبرت بالنسبة لفيليب الثاني المفتاح الذي من خلاله استطاع ان يصل الى اهم اقاليم اليونان وهي اثينا و اسبارطة ، اذ استطاع توسيع فتوحاته وجعل بلاد اليونان ترضخ تحت سلطته .

وبذلك مثلت دلفي هالة و اسطورة تمسك بها اهل اليونان ردها طويلا من الزمن لما احتلت من مكانه مقدسة ولما حملته من معاني سامية خدمت بلاد اليونان بشكل مباشر وأنقذهم من فكرة تحمل الذنب من خلال تمسكهم بنبوءاتها المقدسة التي اصبحت لهم ككتاب مقدس واجب التنفيذ. وما اكسب دلفي اهمية كبيرة من الناحية الدينية هو وجود معبد الاله ابوللون الذي يمثل مصدر الخلاص بالنسبة لشعوب بلاد اليونان والكاشف لهم عن الغيب ويستطيعون من خلال نبوءته معرفة ورؤية المستقبل ، كما ان الصفات العديدة التي تمتع بها هذا الاله جعلته يحتل مكانا كبيرا في نفوس الاغريق لأنه يمثل لهم القيم الانسانية والاستقامة والسبيل الذي يلجئون اليه في اي وقت والمخلص من اي ظلم والدنس

ملحق الصور والخرائط

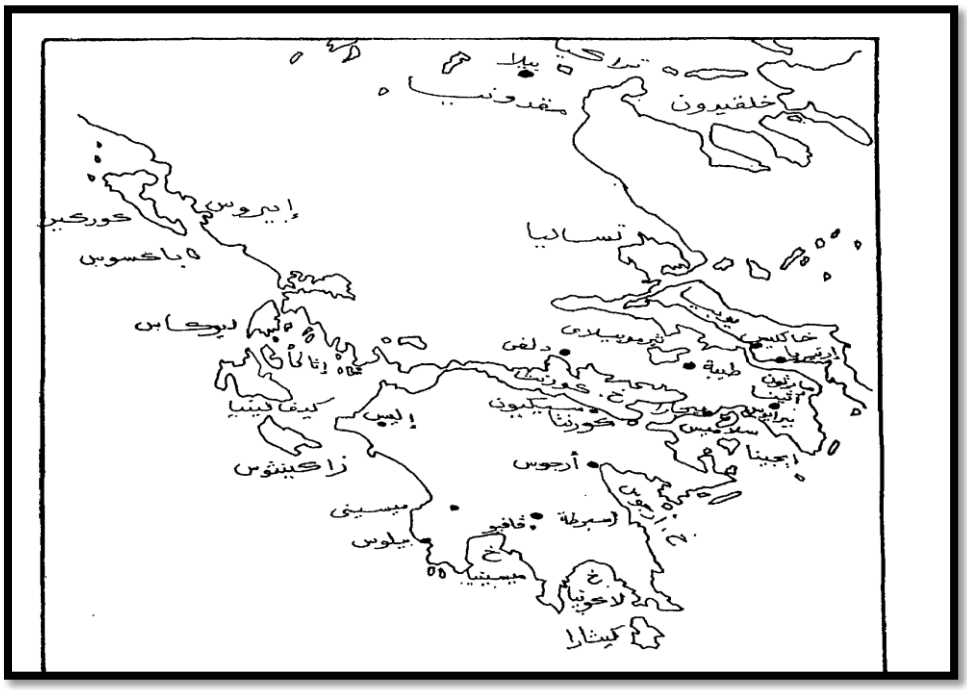

شكل رقم (١)

خارطة توضح مكان مدينة دلفي في وسط بلاد اليونان

مكاوي،تاريخ العالم الاغريقي وحضارته، ص١٧

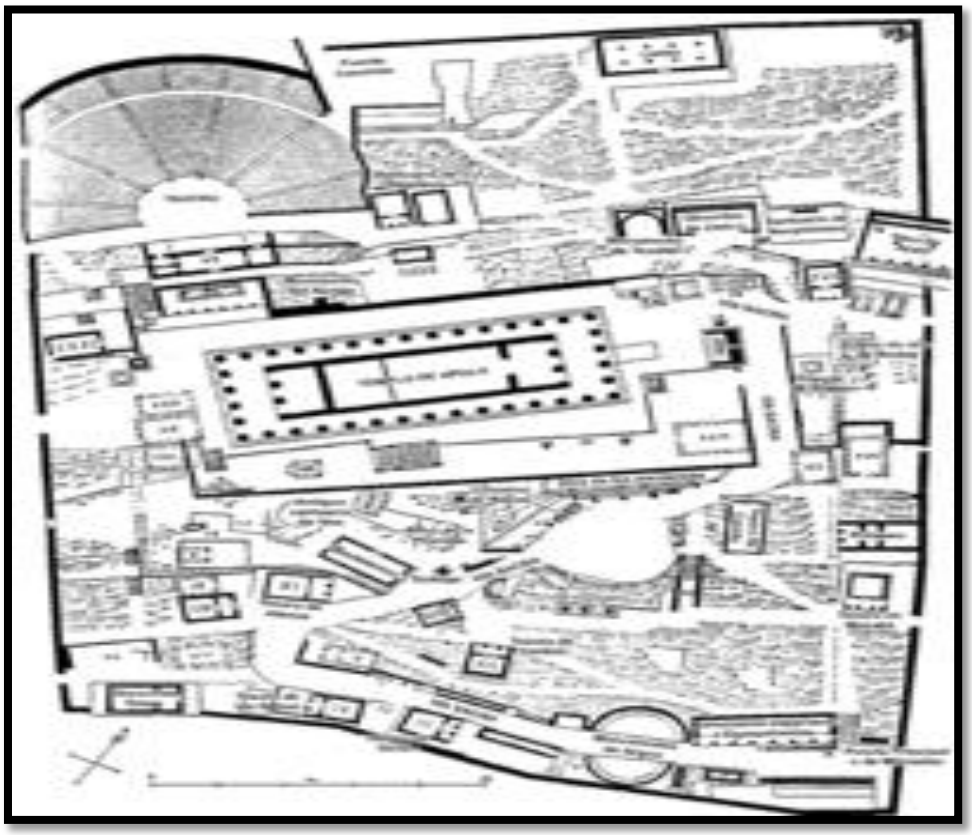

شكل رقم (٢)

مخطط عام لمدينة دلفي ومعبد الاله ابوللون

Henry A., op.cit, p.194

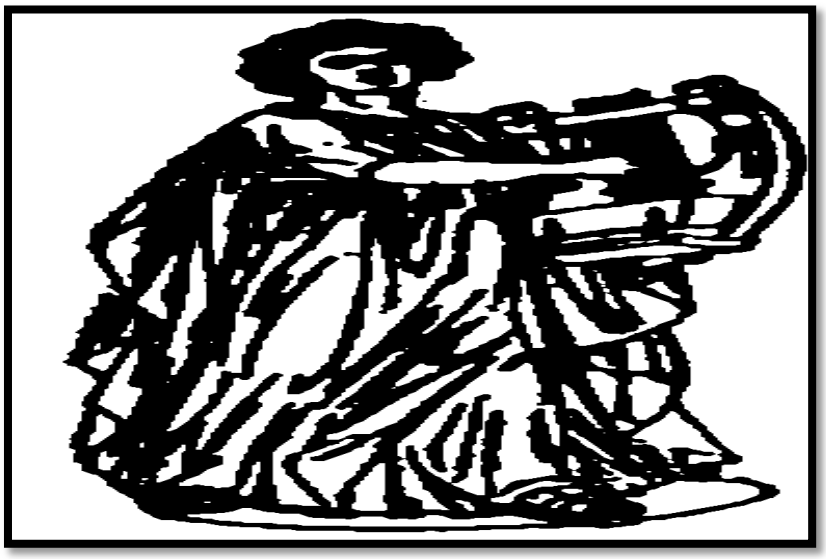

شكل رقم (٣)

الاله ابوللون وهو يرتدي العباءة الطويلة ويمسك القيثارة في يده

امين سلامة ، معجم الاعلام والأساطير... ، ص٢

شكل رقم (٤)

منظر تخيلي للكاهنة بثيا في داخل المعبد وهي تجلس على المحقة الثلاثية ويشاهد كيف تخرج الغازات والأبخرة من الشق الارضي

Henry A., op.cit, p.195

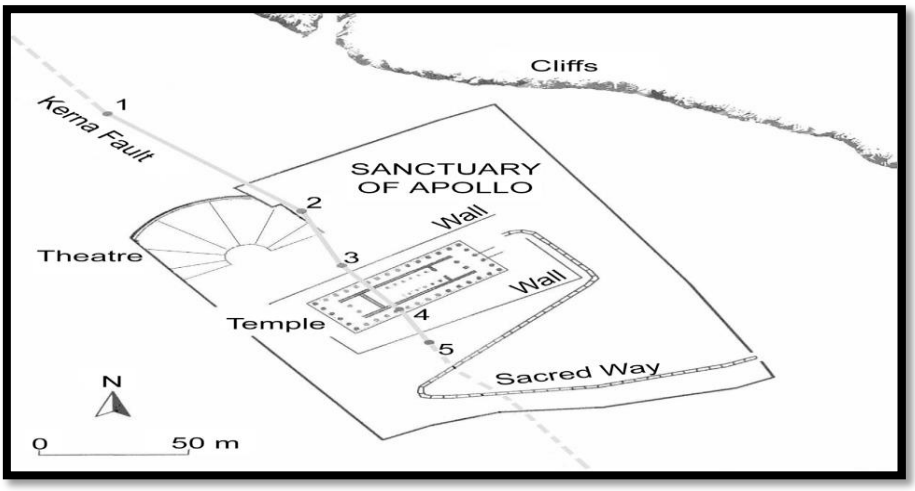

شكل رقم (٥)

الخريطة توضح موقع المعبد والطريق السري الى الغرفة العميق التي تمثل مكان التنبوء والوحي

Henry A., op.cit, p.192

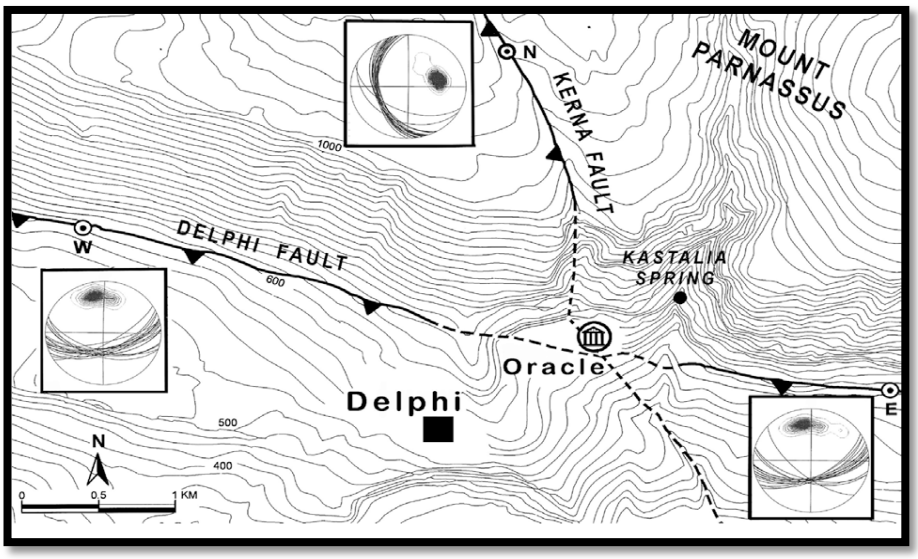

شكل رقم (٦)

يوضح الشكل موقع المعبد فوق العيوب والتشققات الارضية

Henry A., op.cit, p.195

((قائمة المصادر))

١-احمد صالح الفقيه ، الميثيولوجيا الاغريقية (صنعاء: د.م، ٢٠٠١م)
٢-امين سلامة ، معجم الاعلام في الاساطير اليونانية والرومانية ، ط٢(القاهرة : مؤسسة العروبة للطباعة والنشر،١٩٨٨م
٣-ت.أ، اينهاور، الملحمة الاغريقية واليونانية، ترجمة: هاشم حمادي (د.م: الاهالي للطباعة والنشر، ١٩٩٤م)
٤-تقي الدباغ ،الفكر الديني القديم في اليونان،مجلة كلية الاداب،العدد ٢٣(بغداد:كلية الاداب - جامعة بغداد،١٩٧٨م)
٥-جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٩م)
٦-حسن الشيخ، اليونان (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٢م)
٧-رجاء كاظم عجيل ، الديانة في بلاد اليونان ، مجلة اداب ذي قار ، المجلد ٢، العدد٥، ٢٠١٢م.
٨-عادل سعيد النحاس ، الرقص فن التعبير الحركي واهميته في الدراما اليونانية ، مجلة كلية الاداب ، القاهرة، العدد٦١ ، ٢٠٠١م.
٩-سيد احمد علي الناصري ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ط٢ (بيروت: دار النهضة العربية،١٩٧٦م).
١٠-صلاح قنصوه ، واخرون، قاموس اديان ومعتقدات شعوب العالم(القاهرة: مطبعة الراعي الصالح،٢٠٠٤م)
١١-عادل نجم عبود ، عبد المنعم رشاد ، اليونان والرومان (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٣م).
١٢-عاصم احمد حسين ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق(الجيزة: مطبعة العمرانية للاوفست، ١٩٩١م)
١٣-عبد اللطيف عبد الوهاب يحيى ، مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان، (الاسكندرية: دار النشر الثقافية، ١٩٥٨م)
١٤-،اليونان مقدمة في تار يخ في التاريخ الحضاري(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ت .
١٥-عبد اللطيف احمد علي ، التاريخ اليوناني العصر الهللادي (بيروت: دار النهضة العربية،١٩٧١م)
١٦-عبد المعطي الشعراوي، اساطير اغريقية(اساطير الالهة الكبرى)(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٥م)
١٧- عصمت نصار ، الفكر الديني عند اليونان (القاهرة: دار الهداية للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م)
١٨- ف . ديكوف ، س . كوفاليف ، الحضارات القديمة،ترجمة: نسيم واكيم اليازجي(دمشق: دار علاء الدين للطباعة والنشر،٢٠٠٦م)
١٩- فوزي مكاوي ،تاريخ العالم الاغريقي وحضارته،(فاس: دار الرشاد ، ١٩٨٠م)
٢٠- محمد الخطيب ، الفكر الاغريقي،(دمشق: دار علاء الدين للطباعة،٢٠٠٧م)
٢١- محمود فهمي ، تاريخ اليونان،(الجيزة: مطبعة الغد، ١٩٩٦م)
٢٢-هـ . ج ولز ، معالم تاريخ الانسانية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد(القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة، ١٩٥٦م)
٢٣- ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران،(القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)
٢٤- وليم لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة: محمد مصطفى زيادة (القاهرة: مكتبة النهضة العربية، ١٩٤٠)
٢٥-Christina Dafni Evgeni , Methods of Divination at Delphi Leiden University , 2015.
٢٦-Henry A. Spiller, John R. Hale, and Jelle Z. De Boer, The Delphic Oracle: A Multidisciplinary Defense of the Gaseous Vent Theory, Clinical Toxicology, v.40,2002.
٢٧-Journal of Hellenic Studies , AReconsideration of The Pythia 'S Role Delphi , 1995.
٢٨-Martin.P, Nilsson, , greek popular religion , Columbia University 1941،
٢٩-Sarah Iles Johnston , Ancient Greek Divination, Singapore, 2008.

هوامش البحث

[١]- ديورانت، ول، قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران،(القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)، مج٣،ج٦،ص١٩٧؛ علي، عبد الطيف احمد، التاريخ اليوناني، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٣م)،ص٩.

[٢]- علي، عبد اللطيف احمد،التاريخ اليوناني العصر الهيللادي (بيروت: دار النهضة العربية،١٩٧١م)، ،ص١٣٠، الشيخ،حسن ، اليونان ،(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٢م)، ص٧.

[٣]- فهمي ، محمود ، تاريخ اليونان،(الجيزة: مطبعة الغد، ١٩٩٦م)، ص١٠.

[٤]- ربات الفنون: وهن امهات او ملهمات الشعر والموسيقى والرقص ثم اصبحن بعد ذلك يمثلن الفلك والفلسفة وكل الهويات الفكرية وقد خصص لكل منهن شعار خاص بها مثل كاليوبي = calliope ربة الشعر الملحمي وشعارها اللوحة والقلم،وكليو=clio ربة التاريخ وشعارها لفلفة البردي او صندوق يحتوي على لفافات البردي ،يوتربي= euterpe ربة العزف على المزمار وشعارها المزمار ذو البوصة،رتربسخوري = Terpsichore ربة الرقص والغناء المصحوبة بالقيثارة وشعارها القيثارة ،واراتو=erato ربة الشعر الغنائي او التسابيح والاناشيد وشعارها القيثارة الصغيرة،ميلبوميني = melpmene ربة التراجيديا وشعارها القناع او عصا هيراكليس او السيف ، تاليا= thalia ربة الكوميديا وشعارها القناع المضحك او اكليل من اللبلاب ، بوليهيمنيا = polyhymnia ربة فن التمثيل وليس لها شعار وانما تقف وراء مراة ،واورانيا= urania ربة الفلك وشعارها عصا تشير الى الابراج السماوية (انظر: على ، التاريخ اليوناني العصر الهيللادي ، ص١٤٤).

[٥]- ديوارنت، قصة الحضارة ، مج٣،ج٦، ص١٩٣.

[٦]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيلادي ، ص١١٦؛ ديكوف،ف،كوفاليف،س، الحضارات القديمة،ترجمة: نسيم واكيم اليازجي(دمشق: دار علاء الدين للطباعة والنشر،٢٠٠٦م)، ج٢، ص٢٢٧.

[7] – Johnston ,Sarah Iles , Ancient Greek Divination, Singapore, 2008, p.33.

[٨]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيلادي ص١٣٥؛ مكاوي، فوزي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته،(فاس: دار الرشاد ، ١٩٨٠م)،ص٥٦.

[٩]- ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣،ج٦، ص١٣٢؛ مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته ، ص٥٦.

[١٠]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيلادي، ص٣٦٨-٣٧٠.

[١١]- المصدر نفسه، ص٣٧٠؛ الشعراوي، عبد المعطي، اساطير اغريقية(اساطير الالهة الكبرى)(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٥م)،ج٣ ، ٣٥٦.

[١٢]- الناصري، سيد احمد علي، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ط٢ (بيروت: دار النهضة العربية،١٩٧٦م)،ص١١٣

[١٣]- المصدر نفسه، ص١١٣.

[١٤]- الاومفالوس: وهو اسم يطلق على الصخور او الاحجار التي تكون على هيئة سرة ومثل هذه الاحجار كانت مقدسة ومرتبطة بالعبادات في الديانات البدائية بمنطقة البحر الايجي وكان اشهر حجر في شكل سرة هو الموجود في قدس الاقداس في معبد ابولو في دلفي والذي كان مقدسا منذ العصور الالولى وربما كان مكانها في الاصل مركز لعبادة الارض بوصفها ربة الامومة (انظر: علي، التاريخ اليوناني العصر الهيلادي، ص١٣٣)

[١٥]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيلادي، ص١٣٣؛ لفقيه، المصدر السابق، ص ٥٣. الخطيب، محمد، الفكر الاغريقي،(دمشق: دار علاء الدين للطباعة،٢٠٠٧م)،ص٤٧. ومما يذكر عن معبد ابولو كانت هناك عبارة منقوشة في بداية المعبد (اعرف نفسك .. وكن معتدلا)) وهي بمثابة نصيحة لزائريه (انظر عجيل ، رجاء كاظم ، الديانة في بلاد اليونان ، مجلة اداب ذي قار ، المجلد ٢، العدد٥، ٢٠١٢م، ص٧٢)

[16] – Evgeni ,Christina Dafni , Methods of Divination at Delphi, Leiden University , 2015, p.4.

[١٧]- Ibid , p.4

[١٨]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيلادي ، ص١٣٤.

[١٩]- المصدر نفسه، ص١٣٤.

[٢٠]- ديورانت، قصة الحضارة ،مج٣،ج٦، ص١٢٧؛ اينهاورت،ا، الملحمة الاغريقية واليونانية، ترجمة: هاشم حمادي (د.م: الاهالي للطباعة والنشر، ١٩٩٤م)، ص٢٣٧.

[٢١]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيللادي، ص١٣٦.

[٢٢]- A. Spiller, Henry, John R. Hale, and Jelle Z. De Boer, The Delphic Oracle: A Multidisciplinary Defense of the Gaseous Vent Theory, Clinical Toxicology, v.40,2002,p.198.

[٢٣]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهيللادي، ص٣٣٣.

[٢٤]- الناصري ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم،ص١١١

[٢٥]- المصدر نفسه،ص ١١١.

[٢٦]- عبود، عادل نجم، رشاد، عبد المنعم، اليونان والرومان (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٣م)،ص١٧٥.

[٢٧]- علي، تاريخ اليوناني ...، ص١٣٢

[٢٨]- ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣،ج٦، ص١٢٧.

[٢٩]- فهمي، اليونان ، ص٣٩.

[٣٠]- المصدر نفسه، ٣٩

[٣١]- لانجر، وليم، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة: محمد مصطفى زيادة(القاهرة: مكتبة النهضة العربية، ١٩٤٠)،ص١٦١؛ فهمي، اليونان ، ص٣٩.

[٣٢]- ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣، ج٦، ص١٢٧.

[٣٣]- فهمي، اليونان ، ص٣٩

[٣٤]- المصدر نفسه، ص٤٠.

[٣٥]- المصدر نفسه، ص٤٠.

[٣٦]- علي ، التاريخ اليوناني العصر الهللادي.، ص١٣٢.

[٣٧]- ديكوفو كوفاليف، الحضارات القديمة ، ج٢، ص٢٨٥؛علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ، ص٢٩٣.

[٣٨]- لانجر، موسوعة تاريخ العالم ، ج٢، ١٢٦.

[٣٩]- يحيى، اليونان مقدمة في تار يخ في التاريخ الحضاري ، ص١٦.

[٤٠]- لانجر، موسوعة تاريخ العالم ، ج٢، ص١٢٨.

[٤١]- المصدر نفسه ، ج٢، ص١٦١؛ولز،هـ . ج، معالم تاريخ الانسانية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٩٥٦م)، ج١، ص٤١١.

[٤٢]- لانجر، موسوعة تاريخ العالم ، ج٢، ص١٦٢؛ حسين، عاصم أحمد ، المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق (الجيزة: مطبعة العمرانية للاوفست، ١٩٩١م)، ص١٤٢.

[٤٣]- صلح فيلوكراتيس : عقد هذا الصلح بين فيليب وأهل اثينا بزعامة كل من (فيلوكراتيس ، وديموستينيس ، وايسخيينيس) بعد ان جرت حرب طويلة المدى وهي الحرب المقدسة الثالثة اذ وفد فيلوكرايس مع عشرة رجال كان هو من بينهم[٤٣]، لتفاوض في شروط الصلح بناءً على دعوة فيليب وتقضي هذه الشروط برد مناطق خرسونيسوس واركاديا الى اثينا بالمقابل تتخلى اثينا عن مطالبها في امفيبوليس وتترك الممتلكات الاخرى على الحالة التي تكون عليها عند توثيق الصلح القسم (انظر لانجر، موسوعة تاريخ العالم ، ج٢، ص١٦٣).

[٤٤]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ص١٣٤.

[٤٥]- الحلف الاتولي: وهو الحلف او الاتحاد الذي عقدته اقاليم وسط البلاد الاغريقية بقيادة مدينة ايتوليا وكان مركز هذا الاتحاد المتكون من ثلاث مقاطعات هي(ايتوليا وايبيروي واكارنانيا) وكانت مدينة ثرمون=thermon مركز الحلف ثم اتسع نطاق هذا الحلف وامتد في وسط البلاد بين البحرين الادرياتي والايجي في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد وهذا الحلف هو اتحاد عسكري سياسي اقرب منه الى الاقتصادي اذ كان الرابط الاساس فيه هو جيشه وأسطوله البحري المتميز الذي يتألف ومن مشاة ذو عتاد خفيف لم يضاهيهم جيش يوناني اخر في سرعة الحركة والتنقل (انظر: علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ، ص١٢٩-١٣٠).

[٤٦]- سولا: وهو لوسيبوس كونلوس سولا حفيد اسرة ضخمة مواطنة مدمرة ذكي ومثقف ومغامر سياسي اهتم بمكاسبه الشخصية وكان مؤمنا بنجمه ايمانا قويا وقد كان سولا ممثلا للارستقراطية في العهد الدكتاتوري في روما(للمزيد انظر: ديكوف وكوفاليف، الحضارات القديمة ، ج٢، ص٥٥٦).

[٤٧]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ، ص١٤٣

[٤٨]- الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص١١٤

[٤٩]- نصار، عصمت، الفكر الديني عند اليونان (القاهرة: دار الهداية للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م)، ص٦٥.

[٥٠]- امين ، المصدر السابق ، ص١.

[٥١]- الدباغ ، الفكر الديني، ص٤١، الفقيه، احمد صالح، الميثيولوجيا الاغريقية (صنعاء: د.م، ٢٠٠١م) ، ص٥٨.

[٥٢]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي.، ص ٣٣٢.

[٥٣]- الشعراوي ، اساطير الاغريق، ج٣، ص٣٥٦؛ الخطيب، المصدر السابق ، ص٦٠، امين ، معجم الاعلام والأساطير ، ص١.

[٥٤]- الشعراوي، اساطير اغريقية، ج٣، ص٣٥٨.

[٥٥]- علي، تاريخ اليوناني العصر الهيللادي، ص٣١٠.

[٥٦]- ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣،ج٦، ص٣٣٢؛ نصار، الفكر الديني عند اليونان ، ص٧٢.

[٥٧]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ،ص٢٣١.

[٥٨]- ميثرا: وهو الاله الذي يعود في اصوله الى البلاد فارس القديمة في الشرق ومعنى اسمه (عقد) و(صداقة) وقد ارتبط ارتبط هذا الاله مه الاله ميترا الهندي قبل اصلاحات زرادشت شاركت ميثرا مع الاله الاعلى اهوار زيتكلم عنها بشكل متكرر وكاهوار ميثرا ، ولكن ميثرا عاش كاله العقود ورب الحربوقد انتشرت عبادته ليس في الشرق فحسب بل وصلت الى الغرب وعرفت بديانة ميثرا(قنصوه، صلاح، واخرون، قاموس اديان ومعتقدات شعوب العالم(القاهرة: مطبعة الراعي الصالح،٢٠٠٤م)،ص٤٩٢.

[٥٩]- الدباغ، الفكر الديني ، ص ٤١ ؛ امين، معجم الاعلام والأساطير ، ص١.

[٦٠]- الفقيه، الميثيولوجيا الاغريقية ، ص٥٨.

[٦١] - النحاس ، عادل سعيد ، الرقص فن التعبير الحركي واهميته في الدراما اليونانية ، مجلة كلية الاداب ، القاهرة، العدد٦١ ، ٢٠٠١م، ص٤١٢.،

[٦٢]- المصدر نفسه، ص٣٠٧.

[٦٣]- الخطيب، الفكر الاغريقي ، ص٤٧.

[٦٤]- الشيخ، اليونان ، ص١٢٠.

[٦٥]- امين، معجم الاعلام والأساطير....، ، ص٢.

[٦٦]- امين سلامة ، معجم الاعلام والأساطير....، ص٢-٣.

[٦٧]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، ص ٢٩٥.

[٦٨]- المصدر نفسه، ص ٢٩٥.

[٦٩]-ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣، ج٦، ص٢٣١؛ علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، ص ٢٩٤.

[٧٠]- عبود، رشاد، اليونان والرومان، ص١٨٢.

[٧١]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي،ص٣٠٢

[٧٢]- المصدر نفسه، ٣٠٢.

[٧٣]- المصدر نفسه، ٣٠٢

[٧٤] – Nilsson, Martin.P, greek popular religion , Columbia University 1941,p.79-80.

[٧٥]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ، ص١٢٠.

[٧٦]- علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي ، ص ٣٦٥؛ الخطيب ، الفكر الاغريقي ، ص٧٥.

[٧٧]- ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣، ج٦، ص٣٢٢.

[٧٨]- ديكوف وكوفاليف، الحضارات القديمة ، ج٢، ص٢٧٧.

كما ارتبط الاله ابولو عند اهل الاغريق بالقانون باعتباره المشرع الاول للقوانين في بلاد اليونان اذ تطلع اليه الاغريق على انه المشرع ومفسر القانون ولان القانون في نظرهم كان الهياً اي منزل من السماء وقد مضى زمناً طويلاًعلى الاغريق الى ان تخلو عن هذا الاعتقاد ، لذا نجد ان قوانين دراكون Dracon ٦٢١ ق.م وهو اول مشرع في اثينا ، كانت متأثرة بمبادئ دلفي التي تقضي بضرورة التطهير من الدنس ، كذلك الدستور في اسبارطة كان اهل اسبارطة يعزونه الى الاله ابولو وفقاً لرواية الاسبارطيين انفسهم مثلما يعزون دستور كريت الى الاله زيوس، كما قرنوا سيرة وقوانين ليكورغوس الى نبوءة دلفي وإلهها ابولو ايضا(انظر: علي ، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، ص٣١٥)

[٧٩] – Henry A., op.cit ,p.198.

[٨٠]–Ibid ,p.190.

[٨١]– Journal of Hellenic Studies , AReconsideration of The Pythia 'S Role Delphi , 1995 , p.70.

[٨٢]–Ibid ,p 70.

[٨٣] – Henry A., op.cit ,p.191

[٨٤]–Ibid ,p.191

[٨٥] – Ibid ,p.191

[٨٦] – Ibid ,p.191

[٨٧]–Ibid,p. 191.

[٨٨]–Ibid,p. 192

[٨٩] –Ibid,p. 192

[٩٠]–Ibid,p. 192 ; Journal of Hellenic Studies , op.cit ,p.71–72.

[٩١]– مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته، ص٦٣.،

[٩٢]– علي ، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، ص٢٩٩.

[٩٣]– نقلا عن : علي ، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، ص٢٩٩.

[٩٤]– المصدر نفسه، ص١١٧.

[٩٥]– المصدر نفسه ، ص١١٨؛ مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته ، ص٦٢.

[٩٦]– ديورانت، قصة الحضارة ، مج٣، ج٦، ص٢٧٠.

[٩٧]– علي، التاريخ اليوناني العصر الهللادي، ص٣٧١.